



ما أشبه الليلة بالبارحة، مع انتشار لجنة المراقبين الدوليين سقط عشرات القتلى والجرحى والمعتقلين بأيدي النظام و مليشياته في 76 خرقاً لمبادرة كوفي أنان في عموم سوريا، ليذكروا بسيناريو المراقبين السابقين بعملية جديدة لا تعود على ضحايا سورية بالأمان فضلاً عن إيقاف الدماء..

دمشق:

استهدفت قوات الأمن شخصاً في حي الميدان فأصابت مقتله، كما اعتقلت عدداً من الشباب، بينما اعتمد أبطال دمشق في حي المرجة وأمام وزارة الداخلية في وسط دمشق، كما قطعت مجموعة من "اتحاد شباب دمشق للتغيير" طريق شارع بغداد الرئيسي المتوجه إلى شارع الثورة بالمواد المشتعلة، بالقرب من فرع "الأمن الداخلي" في منطقة الخطيب و"فرع الجوية" في ساحة التحرير، ما أحدث أزمة مرور كبيرة، وتواجدت سيارات الأطفال والأمن إلى المنطقة إثر ذلك، وخرجت مظاهرات حاشدة في باب سريجة والصالحية والميدان والزاهرة القديمة والتضامن وكفر سوسة وجوبر والمزة وركن الدين في هتافات للحرية ومطالبات بإسقاط النظام وإعدام بشار وتنديداً بجرائمها.

فيما قامت قوات الأمن والشبيحة بشن حملة مداهمات للبيوت واعتقالات عشوائية في شارع تشرين بالحجر الأسود، ترافق ذلك مع إطلاق نار كثيف على البيوت..

ريف دمشق:

احتشد أهالي سقبا وكفر بطنا وجسرين والتل وببرود وقاربة والقطيفة والهامة وبيت سحم ويلداً ومعظمية الشام في مظاهرات حاشدة هتف الأحرار بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونصرة المدن الجريحة بينما قامت قوات الأمن بإطلاق النار على المتظاهرين في بعض النقاط أسفراً عن إصابات بليغة، كما داهمت قوات الأمن والجيش مدعمة بالمدرعات والرشاشات منازل كفر بطنا واعتقلوا عدداً من الأهالي فيها وفي غيرها من المناطق..

درعا:

في اليوم الرابع من دخول سورية في اتفاقية أنان وبعد دخول المراقبين الدوليين خرقت قوات الأمن الاتفاقية بانتشارها بالدبابات والمعدات الثقيلة في حوران، كما قصفت مليشيات النظام بصرى الحرير قصفاً عنيفاً بالمدرعات والدبابات وفرضت حصاراً خانقاً على البلدة ودمرت عدداً من المنازل، على إثر ذلك حدث انشقاق عدداً من جنود المليشيات، كما قامت المليشيات باقتحام حي السحاري وبعض نقاط التظاهر في إنخل وعقرباً وعاثت فيها فساداً ودمرت ممتلكات

الموطنين، وأطلقت النار في عدة أحياء، إضافة إلى ذلك عززت الحواجز الأمنية في خربة غزالة واعتقلت عدداً من الأهالي منهم ناشر بعد مداخلته في قناة الجزيرة، وقتلت شخصين على الأقل.

وكانت قد خرجت مظاهرات حاشدة في: درعا البلد - حي السد - حي شمال الخط - حي القصور - حي السحاري - أنخل - المليحة الغربية - خربة غزالة - النعيمة - نمر - تسيل - كفر شمس - الحراك - ابطع - أم ولد هتف المتظاهرون فيها بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددوا بجرائمها ونادوا بنصرة المناطق المنكوبة وتسلیح الجيش الحر. في الوقت الذي اشتدت أزمة المواد الغذائية والمحروقات بسبب الحصار الخانق على المناطق والتشديد الأمني، إضافة إلى التضييق الخدمة على المنطقة.

حمص:

استمر القصف على أحياء القصور والقرابيص والخالدية والبياضنة وجورة الشياح والصفصافة وباب هود وتلكلخ - قلعة الحصن بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بكثافة ما أدى إلى دمار العديد من المنازل واحتراق بعضهم وسقوط العديد من الشهداء لا يقل عددهم عن 10 إضافة إلى عدد من الجرحى، فيما كانت قوات الأمن منتشرة في أحياء حمص القديمة بعد نزوح الكثير من الأسر، تقوم بعمليات السرقة والنهب ومنع الأهالي من الرجوع إلى منازلهم، بينما خرجت مظاهرة حاشدة في القصرين رغم الحصار نددت بمجازر بشار وطالبت بإسقاطه هو ونظامه.

حماة:

قتلت قوات الأسد 7 من أبناء حماة الأبية، بسبب القصف المتمركز على المناطق الحموية، كما شنت حملة مداهمات واعتقالات عشوائية في عدة أحياء، بعد أن قامت القوات باعتقال العديد من الأهالي في اليومين الأخيرين لأجل الإفراج عنهم أمام المراقبين لأجل إثبات التزام النظام بتطبيق مبادرة أنان بالإفراج عن المعتقلين، فيما قامت القوات باقتحام بعض البلدات بالآليات الثقيلة والمدرعات والسيارات وباصات مليئة بالأمن، فشنّت حملة اعتقالات شملت أكثر من 50 شخصاً، وأحرقت بعض بيوت الناشطين، وسرقت الممتلكات في المنطقة وغيرها من الأحياء، وقامت بإخلاء المشفى الوطني في حلفايا من الكوادر الطبية واستخدام المشفى كمعتقل.

وخرجت مظاهرات حماة الحاشدة في الحميدية وجامع السلطان وصوران وباب قبلي والمغيلة وقلعة المصيق وابن رشد والصابونة وكفر زيتا وجنوب الملعب وغيرها هفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المدن المنكوبة، رغم الانتشار الأمني وتطويقه لبعض المناطق وتحليق الطيران الحربي في سمائها.

حلب:

قامت حواجز الأمن بتفتيش الأهالي تفتيشاً دقيقاً، حيث استحدثت بعض الحواجز في بعض الشوارع وتتحولت القوات الأمنية في الأحياء، وشنّت حملات مداهمات وحشية طالت عدداً من البيوت في المرجة صلاح الدين واعتقلت العديد من الأهالي بينهم امرأة وعذبتهن تعذيباً وحشياً، بينما خرجت مظاهرات حاشدة في مساكن هنانو - صلاح الدين - السكري - حي الحيدرية - الليرامون - حي الزهراء - بستان القصر - الصاخور - الهلك - الفردوس - إبين - حريتان - منبع - تل حوزان - عندان - قبة الجبل - الباب - دارة عزة - رتيان - السفيرة - السحارة - كفرنوران - حور - بزاعة رغم الحصار المفروض على بعضها ومحاجمة القوات لنقاط تظاهر واعتقال العديد من الأهالي وتجلولات عسكرية وتعزيزات متواافية منتشرة في الشوارع.

إدلب:

أطلقت كتائب الأسد النار عشوائياً في أحياء متفرقة من إدلب استهدفت البيوت وجهات مقرات الجيش الحر، لتحقيق أحد شئين تخويف الأهالي واستفزاز الجيش الحر في ظل الهدنة وجود المراقبين في سوريا، كان ذلك تزامناً مع تحليق الطيران

ال العسكري في سماء بعض الأحياء، وأنباء عن 21 شهيدا على الأقل بينهم أطفال وعدد من الجرحى أغليها خطيرة نتيجة القصف الذي شنته القوات الأمنية على المدينة بالمدفعيات والهاون والأسلحة الثقيلة والطيران تزامنا مع إغلاق بعض الطرق لمنع نزوح الأهالي، إضافة إلى استهداف المسعفين بالنار بما في ذلك سيارة إسعاف الهلال الأحمر، وسط انقطاع للماء والكهرباء وأزمة حقيقة، وتعزيز لجميع الحاجز الأمنية بدبابات بي أم بي وهي 72، بينما تقوم عصابات الأسد بحفر حفر كبيرة لتخبئ الدبابات وإخفائها، كما شهدت سراقب هي الأخرى قصفاً عنيفاً من قبل الطيران الأسدي.

من ناحية أخرى خرجت مظاهرات حاشدة في معشورين - المبيط - كفروما - معرة النعمان - ركابا - حيش - معرة مصرین - كفربنل - جبل الزاوية - أريحا - ديرسنيل - شنان - معراته - كفر يحمول - حاس - معرة النعسان - الناجية - كفرعروق - كفتخاريم - الدانا - زرданا - ترمانين وأخرى في تركيا - مخيم الإصلاحية وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائمها ونادت بنصرة المناطق المنكوبة رغم المواجهات الأمنية لبعض النقاط. وتعزيزاً للجيش الحر: تم تكوين كتيبة فدائمة الثورة في إدلب، وكتيبة ذي قار في المعرة، وكتيبة أحرار أريحا.

اللانقية:

خرجت مظاهرات حرة في اللانقية في حي علي جمال والرمل الجنوبي والحفة وجبلة وهي العزي وغيرها فرفعت علم الاستقلال وهتفت للمدن المنكوبة وإسقاط النظام ونادت بدعم الجيش الحر ونصرة المدن المحاصرة.

الرقّة:

ذكر مصدر موثوق وصول تعليم عدم تحويل المعتقلين إلى المحكمة ومنه إلى السجن المدني لعدم ترك أي دليل على توقيفه وسجنه بفرع الأمن الجنائي فقط دون إعطاء معلومات أو دليل يثبت توقيفه بذلك يكون التفاف على مبادرة الأمم المتحدة والممثلة بعنان، وفيما خرجت مظاهرات حاشدة في شارع تل أبيض وشارع 23 شباط وهي الرشيد وغيرها، ما أدى إلى هجوم عناصر الأمن الأسدي بهمجية مستخدماً الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين العزل، مع انتشار لسيارات أمن الدولة للاحتجاز للمتظاهرين، وأنباء عن القبض على عدد منهم.

بينما أعلن الجيش الحر عن تكوين المجلس العسكري لثوار الرقة ليضم الكتائب العاملة في المدينة وريفها تحت قيادة الجيش الحر، ممثلة بالعقيد رياض الأسعد.

دير الزور:

احتشدت دير الزور في مظاهرات حاشدة في: موسى - الشيخ ياسين - حي الحميدية - حي العرفي البوكمال - البلعوم - بقرص - العمال - الجبيلة - الجرذى - محيميدة - سفيرة تحاتي وغيرها، فهتفت بإسقاط النظام وإعدام زعيم العصابة المجرمة وزباناته ونددت بجرائم النظام المرتكبة بحق المدنيين وحيث المدن والقرى الثائرة، بينما انفجر لغم ضخم في البوكمال أدى إلى إصابة طفلين، وقامت قوات الأمن والشبيحة بعملية دهم واعتقالات في قريتي سفيرة تحاتي ومحيميدة، وأخرى في حي الحوية مع اعتقال العديد من الشباب.

الحسكة:

تظاهر أهالي حي غويران والناصرة والعزيزية والشدادي وقرية الحدادية والقرى المجاورة لها والقامشلي وهي قدر بيك وبعبدان والدرباسية طالبوا بإسقاط النظام وإعدام الأسد والتدخل الدولي وتسلیح الجيش الحر.

على صعيد آخر:

انتشرت أول دفعة من لجنة المراقبين الدوليين غير المسلحين في المراكز الساخنة حيث وتقتصر مهمتهم الأولى على إعداد مقر عام في دمشق، وبعد ذلك سيتصلون بالسلطات والقوات الحكومية وقوات المعارضة ليعرف كل طرف منهم دوره في

المراقبة ولি�تمكنوا من وضع نظام للرصد، ومن جانبه استعد المجلس الوطني السوري لتقديم طلب حماية للجمعية العامة للأمم المتحدة، في حال عدم تنفيذ النظام السوري خطة أستان.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

بلغ عددهم: 45 قتيلا على الأقل:

ريف دمشق: 1

حماته: 7

حمص: 10

إدلب: 21

القامشلي: 2

درعا: 3

حلب: 1

المجندي رامي موسى الأحمد - أم عظام - منبج

الشاب حسن زيدان الناصر - إنخل

يوسف داود القواريط - الحارة - قتل في حارم / إدلب إثر محاولته الانشقاق عن الجيش السوري.

خالد العقلة (خالد السندي) - الجيزة

الطفل باسل يوسف النجار - دوما

عبد الباسط المشلين - حي الوعر تحت التعذيب على يد قوات الأمن

محمد صادق الصوص - حي الوعر تحت التعذيب على يد قوات الأمن

سالم ماهر الدوماني .

شخص مجهول الهوية - الخالدية

حمزه احمد نعسان الدوماني - الخالدية

رضوان خالد عوض - القصرين.

أمنة زهير بحبوح - الرستن - نتيجة القصف العشوائي

الجندى المنشق عبد المهيمن اليونس - الخالدية قتل في إدلب بنيران الجيش

الجندى المنشق محمد لحلح - الرستن قتل في إدلب برصاص الجيش

عبد الله أحمد الحلاق - جورة الشياح.

مجندان أثناء محاولة انشقاقهما على حاجز القطيفة الذي يقع تحت الجسر الأرضي وأخذت جثامينهم إلى مكان مجهول .

الشاب عبد الرحمن محمد محمود السعيد - كفرسجنة

محمود الزين ميري

الطفل عبدالرحمن سليمان عوض بن زياد 4 سنوات

محمد نعسان حبوش

محمد ديب بن احمد جقمور

الطفل محمد قبيشو

شاب من آل سليمان عمره سبع عشر عاما

رجل من آل فالح

سعيد حسن ناطور

محمود الزين ميري

محمود بالق .

محمد خير فاضل رشيد

أحمد سيد يوسف

اثنان من آل أسود

اثنان من آل سميح

Maher ibn Hāshim Sīd Yūsuf

حسن الخليل – ناحية سنجار.

عبدو علي شمام الملقب بـ القبصاي – من سكان الحارة الشرقية

الشاب الناشط فادي الأسطة حي سوق الشجرة

سامر سفاف

عبيدة مدله .

الناشط الإعلامي علاء الدين الدوري المعروف بأبو حسن – قلعة المضيق.

الشاب حسن فيصل الزهوري – خطاب.

الشابة معالي غازي الصالح 20 عاما – اللطامنة.

الشرطي المتقاعد علي محمد الترك – قرية عقرب.

علي حرج الصوافي – قرية همدان – القامشلي

ابن عمه – قرية همدان – القامشلي

المصادر: